بصمة إماراتية تعزز صحة حضرموت

الأمناء/ العين الإخبارية:

بصمة عطاء إماراتيّة تخدم عشرات المرضى في بلدة خلف والمناطق الشرقية في محافظة حضرموت، معززة دور القطاع الصحي الذي يعاني إثر حرب الإرهاب والانقلاب الحوثي.

ولا يقف دعم الإمارات عند مجرد تأسيس المرافق الصحية، وإنما تتواصل عملية تأهيل ما أنشأته من مرافق متخصصة، حتى يستمر العطاء دون توقف، تماما كما هو حال مركز "المحور الطبي الخيري" التابع لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي في محافظة حضرموت.

وافتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي "مركز المحور الطبي الخيري" التابع لها، يوم الأحد، وذلك بعد إعادة ترميمه وتأهيله وتجهيزه بجميع المعدات والأجهزة بما يسهم في خدمة الفقراء وذوي الدخل المحدود من أبناء المحافظة.

وتضم المنشأة الصحية النوعية التي تأسست عام 2017 من قبل الهلال الأحمر الإماراتي أقسامًا للطوارئ والترقيد وصيدلية وعيادات عامة وللنساء والولادة ومكاتب إدارية.

إشادة بتدخلات الإمارات

وخلال الافتتاح، أكد محافظ حضرموت مبخوت بن ماضي "أهمية المركز في تقديم الخدمات الصحية لمواطني منطقة خلف والمناطق الشرقية، معربًا عن الشكر لتدخلات الهلال الأحمر الإماراتي في دعم القطاع الصحي بالمحافظة".

وقال بن ماضي لـ"العين الإخبارية"، إنه "قام بزيارة المنشأة التي تقدم الرعاية الصحية في مجال الطوارئ وشتى الخدمات الطبية في بلدة خلف الواقعة بعيدا عن مستشفيات المدينة سيما المستشفى العام في المكلا ومستشفى الأمومة والطفولة".

وأضاف: "وجدنا كل التجهيزات في هذا المنشأة وهي ليست غريبة عن دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تقف دوما معنا وتقدم كل الدعم في كل المجالات عبر ذراعها الإنسانية الهلال الأحمر الإماراتي".

وأردف: "نحن مطمئنون للخدمات التي يتم تقديمها في هذه المنشأة الصحية".

وثمن بن ماضي دور الطاقم الطبي ومكتب الصحة في حضرموت، مقدمًا الشكر الكثير للهلال الأحمر الإماراتي.

من جهته، قال مدير عام مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بساحل حضرموت، الدكتور محمد الجمحي: "إن انطلاق العمل في محور الربوة الطبي جاء عقب استكمال عملية تأهيلية واستكمال جميع التجهيزات، باعتباره أحد أهم المراكز الصحية في المحافظة التي تعزز خدمات الرعاية الصحية الأولية، وأيضًا في الأمومة والطفولة".

وأضاف، في تصريح لـ"العين الإخبارية"، أنه "سيتم إيصال الخدمة لكل مواطن مريض وإحالة واستقبال الحالات في مجال الأمومة والطفولة بالتنسيق مع مكتب الصحة في المحافظة".

وعبر الجمحي عن تقدير وامتنان مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بساحل حضرموت للدعم المتواصل، الذي يقدمه الأشقاء في دولة الإمارات وذراعها الإنسانية، هيئة الهلال الأحمر بمحافظة حضرموت، في جميع المجالات ومنها القطاع الصحي، وهو ما يعبر عن عمق علاقات الإخاء والتعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال: "نشكر الهلال الأحمر الإماراتي الذي بذل جهدا كبيرا ، والذي أثبت أن عيال زايد ما زالوا يقفون إلى جانب اليمن دومًا ويساندونه بكل الدعم".

خدمات نوعية ومجانية

مدير مركز المحور الطبي للهلال الأحمر الإماراتي الدكتورة سهر سعيد قنزل، تحدثت بدورها عن الخدمات النوعية التي يقدمها المركز الذي يتم الاحتفاء بتدشين العمل فيه "بعد إعادة تأهيله من قبل الهلال الأحمر الإماراتي، بحلة جديدة".

وقالت لـ"العين الإخبارية": "مركز المحور الطبي تأسس في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017 ويقدم خدماته لجميع الناس على مدى 24 ساعة ويقدم البرامج الأربعة، التطعيم وصحة الطفل، الصحة الإنجابية، والتغذية للأطفال".

وأضافت أنه "تم التنسيق مع مكتب الصحة بتقديم، البرامج الأربعة بالإضافة إلى الترصد، وتقدم هذه الخدمات من قبل المركز بصورة مجانية، وهذا تلبية لطلب المواطنين بسبب معاناتهم وتحمل أعباء المواصلات إلى مدينة المكلا".

في هذا الصدد، أشاد المواطن أحمد سالم مقرم، وهو أحد المستفيدين من خدمات مركز المحور الطبي بالخدمات الذي تقدمها المنشأة الصحية، قائلا: "المحور بشكل عام ممتاز، ويقدم خدمة رائعة جدًا وهي خدمات مجانية، ويوفر للكثيرين أعباء المواصلات والسفر إلى المكلا".

وقال في تصريح لـ"العين الإخبارية": "إن غالبية المواطنين يعانون من فقر مدقع، وهم عاجزون عن تحمل تكاليف العلاج في مستشفيات المكلا، كما يخدم المركز الصحي المناطق المجاورة منها المحضار".

هل نستطيع فعل ما نتمناه؟

د. حسين العاقل

إليكم جميعا.. إذا طالبنا برواتبنا فإن الجهات المعنية بصرف رواتبنا هي من تتعمد الإضرار بنا وتخطط لتجويعنا وإذلالنا.

وإذا خرجنا للتظاهر والاعتصامات للمطالبة بحقوقنا المكتسبة والمشروعة، فإن تلك الجهات لا يهمها نتائج ما نفعله ونقوم به, لأنها تعيش في الخارج وتستأثر بموارد وخيرات أرضنا بكل أريحية وتحت حماية مشددة من قبل المقيمين في فنادقهم.

إذا اقدمنا على طرد كل من في معاشيقنا ورحلنا النازحين والمستوطنين من على أرضنا وطهرنا عاصمتنا ومحافظاتنا منهم, فإن عائدات مواردنا المالية ستظل تصرف لهم حتى وإن كانوا خارج أراضينا الجنوبية وفي مناطقهم اليمنية.

لقد أحكموا سيطرتهم وقبضتهم على شؤون حياتنا المعيشية، وتمكنوا من الاستيلاء على مصادر دخلنا الاجتماعي والاقتصادي، وتملكوا القطاعات الإنتاجية، وربطوا مردوداتها المالية ببنوكهم التجارية الخاصة في الداخل والخارج.

فماذا نفعل أيها الجنوبيون الأحرار، بعد أن وصلت أحوالنا إلى هذه الدرجة من التعذيب والانهيار؟

لا تقولوا لي أن غريمكم هو الانتقالي، تحت مبرر أنه شريك في حكومة المناصفة الفاشلة، التي وضعوه فيها كشاهد زور على نفسه، فكل محاولاته لانتزاع حقوقكم وسيادتكم على أرضكم تواجه بعنف وترفض مراكز القوى المهيمنة على مواردكم الاقتصادية من الاستجابة لأبسط مطالباته العادلة.

وللتدليل على صحة ذلك، لاحظوا درجة إصرار الانتقالي على عزل وإقالة رئيس وزراء حكومة الفساد اليمني، معين عبد الملك كيف يتم التسويف والمماطلة في عدم استئصاله، ورفضهم المستهتر بمنح الانتقالي الحق في تشكيل حكومة جنوبية مستقلة.

لذلك من وجهة نظري فإن الحل الأكثر واقعية لتجاوز كل هذه المعاناة والصعوبات تتمثل بما يلي:

-1 التنسيق والتخطيط لخروج الجماهير إلى الشوارع والساحات العامة للتعبير عن مطالبها المشروعة بروح حضارية، مع ضرورة ترحيل النازحين والمستوطنين بصورة عادلة.

-2 على قيادة المجلس ا لا نتقا لي التفكير الجدي والمسؤول في اتخاذ القرار المناسب لفرض الأمر الواقع، وذلك بتشكيل حكومة مصغرة من الكفاءات الجنوبية، لتسيير الأعمال وإدارة الأوضاع، بما يتوافق وأهداف قضية شعبنا، وينسجم مع طبيعة السيطرة على الأرض، والتحرك الدبلوماسي الخارجي.

بحيث تكون الأهداف الرئيسة من كل ما سبق هو التخلص النهائي من هيمنة وتسلط مراكز القوى اليمنية، وتحكمها بالموارد والثروات الجنوبية، وسحب البساط منها ومن سيطرتها على الوكالات التجارية، ومن هيمنتها على الصادرات والواردات واستحواذها على الموارد المحلية، وتحرير حقول القطاعات النفطية والغاز الطبيعي من عمليات النهب والاستنزاف التي تمارس فيها، بالإضافة إلى قطاع الثروة السمكية وغيرها.

فهل نستطيع فعل ما نتمناه؟!

هذا بإيجاز، والله من وراء القصد.

امرأة تستحق التحية

كتب/ ياسر الشبوطي

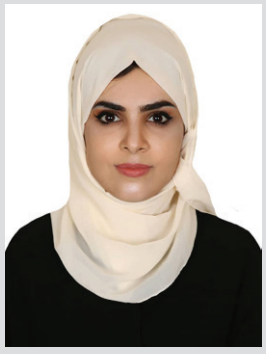

أحسست بارتياح بالغ وكبير لتجاوب وتفاعل الإنسانة والأستاذة/ هدى الكازمي - مدير عام مكتب الإعلام بالعاصمة عدن وعضو الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي - وذلك لحفاوة استقبالها بمكتبها قبل أسبوع لكوكبة من الطلاب والطالبات من خريجي كلية الإعلام بجامعة عدن، وذلك حينما سارعت في تبنيها لمطالبهم وتطلعاتهم والأخذ بأيديهم والوقوف إلى جانبهم لتمكينهم من تحقيق آمالهم المهنية في التطبيق العملي لما تلقونه من معارف ومعلومات علمية ونظرية خلال سنوات دراستهم بالكلية وفي مجال تخصصهم الإعلامي، وذلك لعمري موقف نبيل وحضاري ومسؤول.

بل إنه يعكس مخزون الوعي الثقافي والحضاري لتلك المسؤولة أو المسؤول في تعاطيه واهتمامه بالجيل الصاعد والواعد بالعطاء لوطنه ولمجتمعه من شبابنا الخريجين وشاباتنا الخريجات من كلية الإعلام بجامعة عدن؛ وذلك حينما سارعت مدير إعلام عدن ودون أي تردد بتبنيها لمطلبهم، وهو موقف يحسب لها، بل وينبغي أن يتمتع به كل مسؤول أو مسؤولة في المؤسسة أو الإدارة أو المرفق الذي يقوم بإدارته، حيث إن هذا الموقف الإنساني والمسؤول في الأخذ بأيدي الجيل الصاعد من مخرجات التعليم الأكاديمي في بلادنا من شأنه أن يُسهم وبلا شك في فتح أبواب الأمل أمام هذه الفئة أو الشريحة المهمة، والتي نعدها صفوة المجتمع، وتعول عليها حكومات الدول في العالم المتحضر في تنمية وتطوير اقتصاديات بلدانها والنهوض بها، وحيث إن منح الفرصة والاستماع لتقديم وطرح الأفكار وإبداعات هؤلاء الطلبة من مخرجات التعليم العالي والاهتمام بها والعمل على تنفيذها على حيز الواقع والوجود الفعلي تعد مسألة بالغة الأهمية، بل إنها تحقق منافع عديدة ومختلفة أولها في صقل مواهب ومعارف هؤلاء الخرجين وإبراز إبداعاتهم المختلفة والمتنوعة لكي يكتشفوا ذاتهم وقدراتهم الخلاقة والمبدعة، فضلاً عن خلق نوع من التنافس المهني النزيه فيما بينهم بهدف تقديم كل ما هو أفضل ويصب في خدمة وطنهم ومجتمعهم.

وفعلاً كان وعد مدير عام الإعلام بعدن له ترجمة حقيقية على الأرض، حيث تواصلت مع قيادة إدارة قناة تلفزيون (عدن المستقلة) وكذلك مع إذاعة عدن (fm) وذلك من أجل تخصيص مساحة زمنية من بث تلفزيون عدن المستقلة وإذاعة عدن FM لهؤلاء الخريجين من الطلبة ومساعدتهم لعمل وتصوير برنامج قصير لا يتجاوز عشر دقائق، وذلك لمواقع عديدة في العاصمة عدن في ظل ما تشهده من مشاريع التوسعة في شوارعها وصيانة الجولات وإنشاء العديد من المتنفسات من ملاعب للأطفال والحدائق العامة وإجراء لقاءات مع المواطنين للاستماع إلى آرائهم للجهود التي تبذلها قيادة السلطة المحلية مشكورة ممثلة بوزير الدولة ومحافظ العاصمة عدن الأستاذ/ أحمد حامد لمس.

فتحية تقدير لمدير عام مكتب الإعلام بالعاصمة عدن الأستاذة هدى الكازمي ولكل المخلصين والمتفانين في تأدية عملهم ومهامهم.. وكل عام وعدن العاصمة والجميع بألف خير.